Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينحدر على الدرج إلى حيث لا يعلم إلا أنه خارج من المنزل وكفى . ومضى فى طريقه مهرولاً كمن يمضى إلى غاية معلومة يخشى أن يفوته لحاقها ، وركب سيارة لم يعرف إلى أين تحمله إلا بعد أن استقر فيها ، واستطاع أن يمكث حيث ذهب ساعات ثلاثًا لا ساعة واحدة ولا نصف ساعة كما كان يتمنى وهو يعالج أن ينجو من الموعد المحدود .

ثم ساوره القلق ودلف إلى منزله بالسرعة التى فارقه بها ، واستحالت كل حيرته قبل الخروج إلى حيرة أخرى ، أو شوق آخر : وهو أن يعرف ما حدث فى غيابه بجميع تفصيلاته . هل حضرت فى الساعة الخامسة ؟ أو حضرت قبلها أو بعدها ؟ وماذا قالت حين علمت بخروجه ؟ وما بدا على وجهها وهى تصدم بهذه « المقابلة » ؟ وإذا كانت لم تحضر فما الذى عاقها عن موعدها ؟ ولماذا ضربت ذلك الموعد باختيارها ؟ هل ضربته وهى تنوى أن تخلفه من اللحظة الأولى ، أو طرأ الحائل بعد ذلك على الرغم منها ؟

وإنه ليفتح الباب بالمفتاح الذى فى جيبه ولا ينتظر أن يدق الجرس كعادته فى الأوقات الأخرى ، إذا بالخادم يصادفه وراء الباب ، وهو يظن - بل يرجو - أن يخبره على الفور أن سيدة حضرت فى غيبته ولا تزال فى انتظاره ، ويعلو به هذا الوهم حتى عجل بالالتفات إلى حجرة الاستقبال ليلقى السيدة التى تنتظره فيها .

ولم تمض فى ذلك إلا لمحة خاطفة والخادم شاخص لاينبس بحركة ولا يلوح عليه أنه يحمل خبرًا من الأخبار يستحق أن يقال ، ويساوى تلك اللهفة التى تعتلج فى صدر صاحبنا .